

إحكام الأحكام

الحديث 340 : أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء ز .

الحديث الثاني : عن عبد الله بن مسعود B قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء] .

هذا تعظيم لأمر الدماء فإن البداء تكون بالأهم فالأهم وهي حقيقة بذلك فإن الذنوب تعظم بحسب عظم المفسدة الواقعة بها أو بحسب فوات المصالح المتعلقة بعدمها و هدم البنية الإنسانية من أعظم المفاسد و لا ينبغي أن يكون بعد الكفر بالله تعالى أعظم منه ثم يحتمل من حيث اللفظ أن تكون هذه الأولوية مخصوصة بما يقع فيه الحكم بين الناس و يحتمل أن تكون عامة في أولية ما يقضى فيه مطلقا و مما يقوي الأول : ما جاء في الحديث [إن أول ما يحاسب به العبد صلاته]